أربع تكبيرات على الشيخ حامد العلي !

بسم الله الرحمن الرحيم

و جاء مقال الشيخ حامد العلي بعد طول انتظار ، و أفطر الصائمون على بصلة ، فالشيخ لا يعجبه جهاد دولة العراق الإسلامية و ينعته ضمنا ب(غلو المتنطعين)، و لا يقبل قتال (نقول قتال و ليس جهاد) الجيش الإسلامي و مكتبه التكنوقراطي و يسميه خيانة متأولين ،

انتظرت طويلا أن يصدع الشيخ بالحق فصدع رأسي بموضوع يحسبه الظمآن ماءً ، امسك بالعصى من المنتصف ، و هاجم الأطراف المتضادة في العراق (الدولة و أعداءها) حتى ظننت أن الشيخ سيعلن عن فصيل جديد اسمه:

فصيل الشيخ حامد العلي

أو فصيل الطائفة المنصورة

أو فصيل عدو المتنطعين و الخائنين ،

قال الشيخ:

اقتباس:

ولئن كان الغلوّ البشع في الفكر والسلوك ، الذي يثمر بلائيْ الإحتكار والإقصاء ، مع طيْش العجلة والجهل والغرور ، من أعظم أسباب فشل أيّ مشروع جهادي ، فإنّ استغلال المشروع الجهادي لعقد صفقات المنافع الحزبيّة ، والشخصيّة ، مع العدوّ المحتلّ للبلاد ، المعتدي على الأمّة ، استغلاله بعمالة المندسّين ، أو خيانة المتأوّلين ـ فالنتيجة واحدة ـ لايقل ضرراً على المشروع الجهادي إن لم يربو عليه.

كبروا على الشيخ أول تكبيرة ،

فبما أن أبو دجانة الخراساني ليس هنديا أو منغوليا (نسبة إلى بلاد المنغول ، لا المرض المشهور) فإنني استطيع أن أفهم من الشيخ هذا المفهوم:

خيانة المتأولين (الجيش الإسلامي) تساوي أو أكبر من تنطع دولة العراق الإسلامية و غلوها ،

هذا ما صرح به الشيخ عندما بلغت خيانة الجيش الجاهلي إلى الآفاق ، فلم يجد مخرجا من هذا إلا برجم الدولة مجددا بالغلو مقابل التصريح بخيانة المتأولين ،

و الأدهى من ذلك أنه جعل ذم الدولة مقدم على ذم الجبهة ،
فقال:
اقتباس:

المشروع الجهادي بين غلوِّ المتنطّعيـن ، وصفقات الخائـنين
كبروا التكبيرة الثانية ،
و ليت هذه الجملة كانت في الثنايا ، بل إنها العنوان ، مما يجعل القارئ يستنتج مدى حنق الشيخ على أهل الغلو ، و جعلهم و اهل الخيانة واحدا ،
كبروا التكبيرة الثالثة ،
هذا ما جاء به الشيخ بعد طول صمت ،
يجعل الموحدين في ميزان الخونة الوطنيين ،
هذا هو مقياس الشيخ ،
و هذه هي شهادته التي سيسأله الله عنها يوم القيامة ،
بالنسبة لي ،
ستبقى مكانة الشيخ محفوظة لدي فيما يتعلق بفقه العبادات و صلاة العيد و الحيض و النفاس ،
أما الجهاد و السياسة الشرعية
فلقد كبرت على الشيخ التكبيرة الرابعة ،
نعم يا إخوتي ، أحذركم من اخذ فقه السياسة الشرعية من عالم لا يفرق بين الخطأ و الكفر...
أحذركم من طلب العلم على يدي عالم يقدم ذم الموحدين على ذم الخائنين ،
لقد أثبت الشيخ حامد العلي أنه لن يناصر دولة العراق الإسلامية و لن يترك ذمها و قدحها و إن أعلن المجلس السياسي للمقاومة ارتداده عن الإسلام و محاربته للقرآن ،
و عندما سيكتب حامد العلي:
المشروع الجهادي بين غلو المتنطعين و خيانة المرتدين ،
لم يقدر الشيخ إلى الآن أن خيانة المتأولين هي ما سبب ما ظنه غلوا و غرورا و هو ليس إلا شرع الله ،
الدولة ليست معصومة من الخطأ ، و لكن طالب السنة الأولى في كلية الشريعة يعرف الفرق بين الكفر و الخطأ ، فلا يجوز تبرير الكفر بالخطأ ، و لا يجوز مناصرة الكفار

على المخطئين المسلمين أو حتى الوقوف موقف الحياد منهم ،
إلا إن كان الشيخ يرى أن الدولة هم خوارج العصر ،
ليت الشيخ يعرف أن خيانة المتأولين هي من دفع الدولة للإعلان عن نفسها ، فهؤلاء لن يتحدوا معها على تحكيم شرع الله ،
ليته يعرف أن ما اعتقده استفرادا بالرأي ليس إلا الإرادة الحقيقية في استمرار القتال حتى تكون كلمة الله هي العليا ،
إنه التمايز بين صفين ، أبيض على المحجة البيضاء ، و آخر غير ذلك ،
بعد صدور (مقالة) من الدكتور نوري المرادي و أخرى من أكرم حجازي ،
أصابتني قشعريرة من مقالة حامد العلي حتى قلت ليته سكت ،
فلقد فهموا ما لم يفهمه (أو لم يشأ فهمه) الشيخ برغم كل علمه..
هذا هو رأيي في الشيخ حامد العلي و هو ليس ملزما لأحد غيري ،
و السلام عليكم و رحمة الله
ابو دجانة الخرساني